

الأغاني

- (وكأنها - والماء ينضح صدرها ... والخيزرانة في يد الملاح) .
(جُونٌ من الغريان يبتدر الدجى ... يهوي بصوتٍ واصطفاق جناح) .
(سلام على شاطئ الصّراة وأهلها ... واخصمٌ هناك مَدِينةَ الوصّاح) .
(واقصد - هُديت - ولا تكن متحيراً ... في مقصدٍ عن طابيّ آل نجاج) .
(عن رحمة الرحمن واسأل مَنْ تَرى ... سيماه سيمًا شاربٍ للراح) .
(فإذا دُفِعَتْ إلى أغنّ وألثغ ... ومُنذَعَمٌ ومُكَحَّلٌ ورَداح) .
(وكشَمَسْنَا وكبدرنا حاشى التي ... سَمَّيْتُهَا منه بنوّر أفاحي) .
(فاقصد لوقت لِقائه في خلوةٍ ... لِيَتَبَّوْحَ عني ثَمَّ كلّ مباح) .
(واخبر بما أَحْبَبْتُ عن حالي التي ... ممسّايَ فيها واحدٌ وصيّاحي) .

قال فافتدى أبو رحمة من أبي نواس ذكر ابنه بأن عقد بينه وبينه حرمة ودعاه إلى منزله فجاهه أبو نواس والمديني لا يعرفه فمازحه مزاحاً أسرف عليه فيه فقام إليه رحمة فعرفه أنه أبو نواس فأشفق المديني من ذلك وخاف أن يهجوّه ويشهر اسمه فسأل رحمة أن يكلمه في الصفح له والإغضاء عن الانتقام فأجابه أبو نواس وقال .

- (اذهبْ سلمتَ من الهجاء ولذعه ... وأَمّا ولأثغَةَ رحمةَ بنِ نجاج) .
(لولا فُتُورٌ في كلامك يُشْتَهَى ... وتَرَفُّقِي لكَ بعدُ واستِملاحِي) .
(وَتَكَسَّسُورٌ في مقلتيك هو الذي ... عَطَفَ الفُؤادَ عَلَيْكَ بعد جِماح)